الفصل الثانى
الصحة المدرسية

أهمية الصحة المدرسية

تعتبر الرعاية الصحية هى الركيزة الأساسية لبناء أجيال المستقبل لأى مجتمع، ولذلك حرص المشرفون على التعليم على توفير الصحة المدرسية لتكون فى خدمة المجتمع المدرسى من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وعاملين. وتقوم الوحدات الصحية المدرسية بتنفيذ العديد من البرامج الصحية. ففى مجال الوقاية، تقوم الوحدات الصحية المدرسية بفحص الطلاب المستجدين حيث تقدم لهم التطعيمات اللازمة ضد الأمراض المعدية، كما تقوم بمراقبة البيئة المدرسية التى تشمل المبانى المدرسية والمرافق الصحية والمقصف، حتى تتأكد من توافر العوامل الصحية السليمة فى البيئة المدرسية. وفى مجال الخدمات العلاجية تقوم الوحدات الصحية المدرسية بعلاج التلاميذ من الأمراض المختلفة وتقدم لهم الدواء اللازم لكل مرض، كما تقوم بتحويل بعض الحالات المرضية التى تحتاج إلى فحوصات كثيرة أو عمليات خاصة إلى المستشفيات لاستكمال بقية مراحل العلاج.

وفى مجال التثقيف الصحى، تساهم الوحدة الصحية المدرسية فى رفع المستوى الصحى للتلاميذ وكذلك بقية أفراد المجتمع عن طريق العديد من الوسائل مثل المحاضرات والندوات وعرض الأفلام العلمية والتدريب على عمليات الإسعافات الأولية.

والمدرس له دور هام فى الصحة المدرسية لأنه يستطيع اكتشاف التلاميذ المرضى الذين يبدو عليهم المرض أثناء طابور الصباح أو داخل الفصل، حيث يقوم بتحويل هؤلاء التلاميذ إلى طبيب المدرسة، أو إلى الوحدة الصحية المدرسية لإعطائهم

العلاج اللازم أو عزلهم بالمنزل أو المستشفى إذا كان بهم أمراض معدية. كما يستطيع المدرس غرس العادات الصحية فى التلاميذ وذلك بتعليمهم طرق النظافة الشخصية، مثل غسل اليدين قبل الأكل وبعده، والعناية بنظافة العينين والفم والأسنان والشعر والأظافر والقدمين، وكذلك يقوم المدرس بتعريف التلاميذ بأهمية المواد الغذائية ودورها فى نمو الجسم ووقايته من الأمراض.

الصحة المدرسية وعلاقتها بالصحة العامة.

المدرسة مؤسسة تعليمية تلعب دوراً هاماً فى تكوين التلاميذ من الناحية التعليمية والثقافية، كما أنها ترعى التلاميذ من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السليمة للتلاميذ وإكسابهم السلوك الصحى السليم، وهذا يؤدى فى النهاية إلى النهوض بمستوى الصحة العامة للمجتمع. وتهتم جميع الدول فى وقتنا الحاضر بالصحة المدرسية وتوفر لها جميع الوسائل التى تساهم فى نجاح أهدافها.

أسباب الاهتمام بالصحة المدرسية:

١- يشكل تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة، فى معظم دول العالم، نسبة كبيرة من عدد السكان تتراوح بين ١٦-١٨٪ من مجموع السكان.

٢- يتعرض كثير من الأطفال لكثير من المشاكل العائلية والاجتماعية، كما تعتبر فترة الطفولة فترة النمو الجسدى والعاطفى، لذا يجب توفير الرعاية الاجتماعية السليمة لجميع طلاب المدارس.

٣- يتعرض الأطفال فى سن الدراسة لكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية مما يستلزم توفير الرعاية الصحية التى تقلل من آثار هذه المشاكل.

٤- تجمع الأطفال فى المدارس يمكن أن يساعد على انتشار الكثير من الأمراض

المعدية، ولذلك يجب على الصحة المدرسية توفير جميع الوسائل اللازمة لمكافحة هذه الأمراض.

٥- فى بعض الأحيان تحدث إصابات لبعض التلاميذ أثناء لعبهم أو أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة بالمدرسة، ولذلك يجب على الصحة المدرسية توفير المواد المختلفة للإسعافات الأولية، التى تساهم فى التقليل من مضاعفات هذه الإصابات.

٦- تمتع التلاميذ بالصحة الجيدة يكسبهم نشاطاً وحيوية تساعدهم على الانتباه والتقدم الدراسى.

٧- يكتسب التلاميذ من البيئة الصحية السليمة فى المدرسة السلوك الصحى السليم. ومن الإمكانيات الصحية اللازمة للمدرسة: توفير مصدر ماء نقى ودائم، وجود المرافق الصحية، التخلص الصحى للنفايات والفضلات الضارة، توافر الفصول الدراسية المناسبة لعدد التلاميذ وكذلك الملاعب ووسائل الإسعافات الأولية.

أهداف برامج الصحة المدرسية:

الاهتمام بالصحة المدرسية يحقق للمجتمع الأهداف التالية:ـ

١- خلق البيئة المدرسية الصحية التى تساعد على النمو البدنى والعقلى والاجتماعى للتلاميذ، وذلك عن طريق توفير مصدر ماء نقى للشرب والتخلص من الفضلات والنفايات بطريقة صحية وتوفر المواد اللازمة للإسعافات الأولية.

٢- رفع مستوى التثقيف الصحى للتلاميذ وتعويدهم على السلوك الصحى السليم.

٣- تقديم المساعدة الصحية وتوفير الظروف الملائمة للأطفال المعاقين وذوى العاهات حتى يستفيدوا من البرامج المدرسية المختلفة.

٤- عمل فحوص طبية فى بداية العام الدراسى لجميع تلاميذ المدرسة، وذلك للتعرف على حالتهم الصحية، ويتبع ذلك أجراء فحوص طبية دورية.

٥- عمل سجل طبى يدون به التاريخ الطبى للتلاميذ.

مجالات الصحة المدرسية:

أ ـ مجال الخدمات الصحية:

تقدم الصحة المدرسية الرعاية الطبية للتلاميذ والمدرسين والعاملين بالمدرسة، وتوفر العلاج المطلوب لكل حالة كما تعمل على اكتشاف أى مرض أو وباء يظهر بين التلاميذ، وتسارع إلى عزل الحالات المصابة وعلاجها أو تحويلها إلى المستشفى، كما تعمل على توفير الأدوية والأدوات اللازمة للإسعاف السريع فى حالات الطوارئ.

ب ـ مجال خدمة البيئة المدرسية:

١- الاهتمام بصيانة ونظافة المبنى المدرسى والحجرات الدراسية وكذلك فناء المدرسة.

٢- صيانة ودهان الأثاث المدرسى وتجديده كلما أمكن.

٣- الصيانة الدائمة لدورات المياه وصنابير المياه التى يشرب منها التلاميذ.

٤- توفير الغذاء المناسب للتلاميذ فى المقصف أو المطعم، والإشراف التام على المقصف وخاصة النظافة.

٥- العمل على حماية البيئة المدرسية من التلوث، والتأكد من سلامة التخلص من القمامة والنفايات والفضلات المختلفة.

ج ـ مجال التثقيف الصحى:

١- تقوم الصحة المدرسية بتقديم المعلومات والبيانات التى ترتبط بالأمراض التى تصيب الإنسان.

٢- تهتم الصحة المدرسية بنشر الوعى الصحى الخاص بأنواع الغذاء والطرق الصحية لتناوله وتجنب الأمراض التى تنتج عن التغذية غير السليمة، أو الأمراض التى تنتقل عن طريق الغذاء الملوث.

٣- تقوم الصحة المدرسية على تشجيع التلاميذ على التخلص من العادات التى تضر بصحة الفرد وصحة الآخرين.

٤- تساهم الصحة المدرسية بنشر المعلومات الخاصة بالصحة بواسطة ما يلى:

الإذاعة المدرسية ـ مجلات الحائط ـ لوحات الإيضاح ـ النشرات الصغيرة ـ المحاضرات ـ الندوات ـ المحادثات الشخصية.

خدمات الصحة المدرسية:

تقدم الصحة المدرسية العديد من الخدمات الصحية، وهى كما يلى:

١ـ تقويم صحة التلاميذ:

يقصد بعملية التقويم قياس مستوى صحة التلاميذ ومعدلات نموهم الجسدى والعقلى ومعرفة الأمراض التى أصيبوا بها وكذلك المشاكل الصحية التى يعانون منها.

وتتم عملية التقويم الصحى بالطرق الآتية:

أ ـ الفحص الطبى الشامل لكل تلميذ فى بداية كل مرحلة تعليمية. ويشمل: فحص الأسنان واللثة، وفحص العينين والأنف، والأذن والحنجرة وفحص القلب والبطن وتحليل البول والبراز والدم ومعرفة فصيلة الدم وعامل ريسس.

وهذا الفحص الطبى الشامل يساعد على معرفة الحالة الصحية للتلاميذ، كما يساعد على اكتشاف الأمراض والمشاكل الصحية.

ب ـ معرفة التاريخ الصحى للتلاميذ وذلك من خلال تدوين الحالة الصحية لكل تلميذ فى سجل طبى، كما يدون به التطعيمات التى حصل عليها.

ج ـ الملاحظات اليومية: يتم تدوين أى تغير يطرأ على أى تلميذ فى السجل الطبى الخاص به، ويتم ذلك يومياً.

د ـ الفحص الدورى للبول والبراز يساعد على اكتشاف الأمراض المعدية وغير المعدية عند التلاميذ.

٢ـ متابعة صحة التلاميذ:

وتتم هذه المتابعة كما يلى:ـ

أ ـ تقديم الرعاية الطبية والخدمات العلاجية للتلاميذ.

ب ـ عمل بطاقة صحية لكل تلميذ تنتقل مع ملفه لكل مدرسة ينتقل إليها.

ج ـ مناقشة الحالة الصحية لكل تلميذ مع ولى أمره.

٣ـ الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها:

ويتم ذلك كما يلى:ـ

أ ـ توفير البيئة الصحية السليمة للتلاميذ.

ب ـ تطعيم التلاميذ ضد الأمراض المعدية.

ج ـ عزل التلاميذ المرضى عن بقية التلاميذ الأصحاء لمنع انتشار العدوى.

د ـ الاهتمام بعملية تطهير وتنظيف المراحيض باستمرار.

٤ـ الرعاية الصحية فى حالة الطوارئ:

فى حالة الإصابات الطارئة لأى تلميذ، يتم نقله فوراً إلى اقرب مستشفى وكذلك إبلاغ ولى أمره.

٥ـ الرعاية الصحية لهيئة التدريس والعاملين بالمدرسة.